بسم الله الرحمن الرحيم

علم الكلام: البَابُ الحادِي عَشَر

خلاصة الدرس الثالث والخمسون

الثواب والعقاب

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

فوائد:

الأول، يستحق الثواب والمدح بفعل الواجب والمندوب وفعل ضد القبيح أو الإخلال به بشرط أن يفعل الواجب لوجوبه أو لوجه وجوبه والمندوب كذلك كذا فعل ضد القبيح أو الاخلال به لقبحه لا لأمر آخر غير ذلك، ويستحق العقاب والذم بفعل القبيح والاخلال بالواجب.

الثاني، يجب دوام الثواب والعقاب للمستحق مطلقا، كما في حق من يموت على إيمانه ومن يموت على كفره، لدوام المدح والذم على ما يستحقان به يحصل نقيض كل واحد منهما لو لم يكن دائما إذ لا واسطة بينهما، ويجب أن يكونا خالصين من مخالطة الضد وإلا لم يحصل مفهومهما، ويجب اقتران الثواب بالتعظيم والعقاب بالإهانة، لأن فاعل الطاعة مستحق للتعظيم مطلقا وفاعل المعصية مستحق للإهانة مطلقا.

الثالث، استحقاق الثواب يجوز توقفه علي شرط إذ لولا ذلك لكان العارف بالله تعالى مع جهله بالنبي (صلى الله عليه وآله) مستحقا له وهو باطل، فإذن هو مشروط بالموافاة لقوله تعالى: (لئن أشركت ليحبطن عملك) ولقوله تعالى: (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار).

الرابع، الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك يستحقون الثواب الدائم مطلقا، والذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك يستحقون العقاب الدائم مطلقا، والذي آمن وخلط عملا صالحا وآخر سيئا، فإن كان السيئ صغيرا فذلك يقع مغفورا إجماعا.

شفاعة نبينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فان شفاعته متوقعة بل واقعة لقوله تعالى: (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) وصاحب الكبيرة مؤمن لتصديقه بالله ورسوله وإقراره بما جاء به النبي، وذلك هو الإيمان، إذ الايمان في اللغة هو التصديق وهو هنا كذلك.

واعلم إن مذهبنا أن الائمة (عليهم السلام) لهم الشفاعة في عصاة شيعتهم، كما هو لرسول الله (صلى الله عليه و آله) من غير فرق، لأخبارهم (عليهم السلام) بذلك، مع عصمتهم النافية للكذب عنهم.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)